للمحب الطبري وذكر انه لما سار به اردفه خلفه فنزلوا علي صاحب دير
فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو ابنك وما
ينبغي ان يكون له اب حي هذا نبي اي لان من كانت هذه الصفه
صفته فهو نبي اي النبي المنتظر ومن علامته ذلك النبي في الكتب
القديمة ان يموت ابوه وامه حامل به كما تقدم وسياتي او بعد
وضعه بقليل من الزمن اي ومن علامته ايضا في تلك الكتب
موت امه وهو صغير كما تقدم في خبر سيف ابن ذي يزن ولا ينافي
ذلك الاقتصار من بعض اهل الكتب القديمة علي الاول الذي
هو موت ابيه وهو حمل قال ابو طالب لصاحب الدير وما النبي
قال الذي ياتيه الخبر من السما فينبي اهل الارض قال ابو
طالب الله اجل مما تقول قال فاتق عليه اليهود ثم خرج حتى نزل
براهب ايضا صاحب دير فقال له ما هذا الغلام منك قال ابني قال
ما هو بابنك وما ينبغي ان يكون له اب حي قال ولم قال لان وجهه وجه
نبي وعينه عين نبي اي النبي الذي يبعث لهذه الامة الاخيرة لان ما
ذكر علامته في الكتب القديمة قال ابو طالب سبحان الله اجل الله اجل
ما تقول ثم قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي الا تسمع
ما يقول قال اي عم لا تنكر لله قدرة والله اعلم فلما نزل الركب بصرى
وبها راهب يقال له بحيرا بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة
وسكون المثناة التحتية اخره راء مقصورة واسمه جرجيس وقيل
نرجيس وصح يكون بحيرا الفقيه بصومعته وكان انتهى اليه علم
النصرانية اي لان تلك الصومعة كانت تكون لمن ينتهي اليه علم
النصرانية يتوارثونها كابرا عن كابر عن اوصيا عيسى عليه السلام
وفي تلك الحقبة انتهى علم النصرانية الى بحيرا وقيل كان بحيرا
من احبار اليهود يهوديا . اقول لا منافاة لانه يجوز ان يكون تنصر

بعد

بعد ان كان يهوديا كما وقع لورقة بن نوفل كما سياتي هذا وقال
ابن عساكر رحمه الله ان بحيرا كان يسكن قرية يقال لها الكفر
بينها وبين بصرى ستة اميال وقيل كان يسكن البلقا من ارض
الشام بقرية يقال لها ميفعة وراء زيزا وقد يقال يجوز
انه كان يسكن في كل من القريتين كل واحدة يسكنها زمنا وكان
في بعض الاحايين ياتي تلك الصومعة فلما امل وقد سمع مناد
قبل وجوده صلى الله عليه وسلم ينادي ويقول الا ان خير اهل الارض
ثلاثة رياب ابن البرا وبحيرا الراهب واخر لم يات بعد وفي لفظ
والثالث المنتظر يعني النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن قتيبة قال
ابن قتيبة وكان قبر رياب وقبر ولده من بعده لا يزال يرى
عنده ما طش وهو المطر الخفيف والله اعلم وكانت قريش كثيرا
ما تمر على بحيرا فلا يكلمهم حتى كان ذلك العام صنع لهم طعاما كثيرا
وقد كان راى وهو بصومعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركب
حين اقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم لما نزلوا في ظل شجرة نظر الى
الغمامة قد اظلت الشجرة وتهصرت اي مالت ه اغصان الشجرة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية وتحصلت اي كثرت اغصان
الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها اي وقد
كان وجدهم قد سبقوه صلى الله عليه وسلم الى في الشجرة فلما جلس
صلى الله عليه وسلم مال فيء الشجرة عليه ثم ارسل اليهم اني قد صنعت
لكم طعاما يا معشر قريش واحب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وعبدكم
وحركم فقال له رجل منهم لم اقف على اسم هذا الرجل يا بحيرا ان لك
اليوم لشانا ما كنت تصنع هذا بنا وكنا نمر عليك كثيرا فما شانك اليوم
فقال له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم